

شرح الأربعين النووية الدرس ١ - فضيلة الشيخ خالد إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله نسأل الله تعالى ان يبارك لنا في هذه الدورة وان يجعل هذه المجالس خالصة لوجهه الكريم وان يزيدنا بها ايمانا وعلما وعملا وقربا من الله جل وعلا - [00:00:14](#)

وانا اوصي اه ابنائي وبناتي من اه طلاب العلم وطالبات العلم ان يحرصوا على العلم والله هذا العلم هو انفس شيء في هذه الدنيا هذا العلم به يصل العبد الى الله جل وعلا - [00:00:34](#)

وهو اقرب طريق للقرب من الله ومحبته وخشيته جل وعلا يقول النبي صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة والعلماء هم اشد الناس خشية لله جل وعلا - [00:00:56](#)

قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء واي علم هذا هو العلم بكتاب الله والعلم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا كان على طالب العلم ان يحرص حرصا عظيما على تعلم القرآن والسنة حفظا ودراسة وعملا - [00:01:15](#)

ونحن في هذه المجالس نتدارس كتابا عظيما من كتب الحديث كتابا بارك الله تعالى فيه كتاب الأربعين النووية للامام النووي رحمه الله تعالى واصل هذا الكتاب كان من تأليف الامام ابن الصلاح رحمه الله تعالى. وهو من علماء الحديث مشكورين - [00:01:40](#)

جمع الامام ابن الصلاح ستة وعشرين حديثا من الاحاديث الجامعة يعني احاديث تتعلق بالعقيدة بالعبادات بالاخلاق بامور جامعة في الدين وقواعد نافعة جمع ستة وعشرين حديثا ثم جاء الامام النبوي رحمه الله تعالى - [00:02:10](#)

فزاد عليها حتى وصلت اثنين واربعين حديثا سميت بالاربعين النووية وعليها شروح كثيرة اعظم هذه الشروح شرح الامام ابن رجب رحمه الله تعالى في جامع العلوم والحكم هذا اسم كتابه جامع العلوم والحكم - [00:02:32](#)

نتدارس معكم هذه الاحاديث ونسأل الله تعالى ان ينفعنا بها الحديث الاول قال عن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات - [00:02:56](#)

وانما لكل امرئ ما نوى. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او قال لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه. رواه البخاري ومسلم - [00:03:15](#)

هذا الحديث يا ابنائي وبناتي حديث عظيم حتى قال فيه الامام الشافعي رحمه الله تعالى هذا الحديث ثلث العلم بخصوص الدين قال ويدخل في سبعين بابا من ابواب الفقه ونحن نقول اليوم في حياتنا العملية هذا الحديث يدخل في كل مجالات الحياة - [00:03:39](#)

انما الاعمال بالنيات. ولذلك بدأ به الامام النووي رحمه الله تعالى كتاب الأربعين النووية نعم الصوت واضح هنا واضح شيخنا نعم. نعم وايضا بدأ بهذا الحديث من؟ من الائمة الامام البخاري رحمه الله تعالى في صحيح البخاري - [00:04:10](#)

الذي هو اعظم كتاب بعد القرآن الكريم ايضا بدأ الحديث وهكذا مثلا عبد الغني المقدسي في عدة الاحكام بدأ بحديث انما الاعمال بالنيات فهو حديث عظيم كما عرفنا وهذا الحديث لماذا - [00:04:41](#)

كان بهذه العظمة والمنزلة لان هذا الحديث يتكلم عن ماذا؟ كما هو واضح في اول جملة يقول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات يتحدث عن النية والنية اساس العمل - [00:05:02](#)

صلاح عملك وبركة عملك وجزاؤك عند الله قيمتك عند الله درجتك عند الله كل هذا يرجع الى نيتك ومن هنا جاءت عظمة هذا

الحديث ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الجملة الاولى - [00:05:24](#)

يبين حكم العمل يقول انما الاعمال بالنيات الجملة الاولى تتعلق بحكم العمل. انما الاعمال بالنيات ما معنى انما هذي انما اداة حصر في اللغة العربية. كما قال الله تعالى انما الهكم الله - [00:05:50](#)

يعني لا اله لكم الا الله كذلك هنا كان يقول لا اعمال الا بالنية يعني عملك ما يكون مقبولا وصحيحا الا بالنية النية شرط في العمل انما الاعمال بالنيات انما الاعمال - [00:06:11](#)

يعني تكون صحيحة تكون فاسدة تكون مقبولة. تكون مردودة. تكون مباركة يكون فيها اجر وثواب عظيم بالنيات كل هذا التفاوت في الاعمال يرجع الى نيتك ولهذا قال بعض السلف رب عمل صغير تكبره النية. ورب عمل كبير تصغره النية - [00:06:33](#)

رب عمل صغير لكن تكبره النية انظر الان النيات التي ينبغي على المسلم ان يستشعرها في اعماله كلما اكثرنا من استشعار النيات ازداد الاجر السواك اه ازدادت بركة العمل وتأثير العمل على قلوبنا - [00:07:01](#)

ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر حكم العمل الجملة الاولى ذكر في الجملة الثانية حكم العامل الحكم العامل قال وانما لكل امرئ ما نوى لكل امرئ ما نوى - [00:07:25](#)

يعني كل واحد منا سيحصل ما نواه بحسب نيتك ستحصل على الاجر والثواب عند الله تعالى اه النية نأخذ هذه الفائدة المهمة في هذا الحديث النية تطلق في الاحاديث وفي النصوص الشرعية على معنيين - [00:07:44](#)

تطلق النية على معنى الاخلاص تطلق النية على معنى الاخلاص انما الاعمال تكون صحيحة ومقبولة بالنيات يعني اذا كانت النية خالصة لله ما معنى الاخلاص؟ يعني انك تريد بهذا العمل وجه الله - [00:08:12](#)

مالا او دنيا او تريد ان يمدحك الناس على عملك. وانما تريد وجه الله تريد ان تتقرب الى الله هذا هو الاخلاص. كما قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء - [00:08:31](#)

ان الارادة تختلف منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة فهذا هو المعنى الاول الاخلاص لله المعنى الثاني للنية ان النية التي يتكلم عنها الفقهاء نية تمييز العبادة عن العادة - [00:08:52](#)

فهذه ايضا شرط في صحة العمل نية تمييز العبادة عن العادة. كيف يعني تمييز العبادة عن العادة يعني الان مثلا انسان اه الفجر ما نوى ان يصوم ما اكل شيئا - [00:09:14](#)

انا اليوم ما باكل شي انا بسوي رجيم اليوم وما باكل شي. رجيم مال سطر عشر ساعة وامسك عن الطعام والشراب من الفجر الى المغرب وما اكل شيئا. لكن بنية الرجيم - [00:09:35](#)

هل يحصل على اجر ان يكون هذا اليوم يحسب له اجر الصيام انه صام هذا اليوم؟ لا لماذا؟ لانه ما نوى الصيام انظروا انما الاعمال بالنيات وما نوى ان يصوم - [00:09:52](#)

هذي عادة ليست عبادة الفرض الذي يميز لك بين العادة والعبادة النية فقط لو انه قبل الفجر نوى في قلبه ان هذا اليوم انا سا صومه وامسك عن الطعام والشراب بنية العبادة بنية التقرب الى الله. فيكتب له اجر صيام هذا اليوم - [00:10:08](#)

هذا معنى تمييز العادة عن العبادة مثلا انسان عليه جنابة يريد ان يغتسل او بنت اه عليها الدورة الشهرية. وتريد ان تغتسل حتى تصلي تتطهر لكن تأملوا من نومه وعليه جنابة او عليه الحي. الان انقطع الدم تريد ان تغتسل - [00:10:32](#)

نسي نية العبادة ونية الطهارة ونية انه يريد ان يصلي لا انا اليوم يعني اه يعني في جسمي رائحة واريد ان اغتسل. حتى انتظف وذهب الحمام واغتسل بنية التنظف فقط - [00:11:00](#)

ما قام في قلبه نية العبادة يعني نية ان يرفع الجنابة عن نفسه ولا ان يغتسل لاجل ان يصلي. ولا ان يغتسل بنية الطهارة لا فقط بنية ان يكون اه يعني تكون رائحته طيبة مثلا - [00:11:17](#)

ثم خرج تذكر بعد ذلك لذلك تعال انا لما اغتسلت ما نويت ابدأ نية العبادة فقط كان في ذهني انا يعني في رائحة اريد ان اغتسل حتى تذهب الرائحة - [00:11:39](#)

ماذا افعل الان؟ نقول له اعد غسلك مرة اخرى. هذا غسل عادة. هذا ليس غسل عبادة لابد ان يكون الغسل بنية انما الاعمال بالنيات مسلك باطل وصلت ينفعلك يذهب الرائحة غير الطيبة - [00:11:53](#)

لكن تريد ان تصلي لابد ان تغتسل مرة اخرى غسل الجنابة تنوي انك تصلي. تنوي اهم شيء ان تكون نية شرعية انما الاعمال بالنيات اذن تأمل كيف هذا الحديث حقا مثل ما قال الشافعي يدخل لي سبعين باب من ابواب الفقه. في العبادات في الطهارة في كل الابواب - [00:12:12](#)

بل حتى ايها الاخوة الاخوات في الامور العادية كيف تحول العادة الى عبادة؟ واحد ياكل ويشرب وياكل ويشرب فعل امرا مباحا جائزا حلالا واحد ينام فعل امرا مباحا من العادات. لكن المؤمن الفطن يحول العادات الى قربات الى عبادات - [00:12:36](#)
كيف بالنية انه ينوي انا عندما اكل واشرب ما اكل فقط من باب التلذذ وانما اكل واشرب حتى اتقوى على طاعة الله انا مبركا بعد صلاة العشاء حتى اتقوى على صلاة الفجر - [00:13:00](#)

اقوم قيام الليل فهذا هذه العادات تتحول الى قربات تحصل على حسنات بسبب النية ولذلك المؤمن الفطن عليه يحضر نيته في كل شيء بعض السلف يقول اني احب ان تكون لي نية في كل شيء. حتى في دخولي الخائف - [00:13:17](#)
سبحان الله! حتى اذا اراد ان يدخل الحمام تكون له نية طيبة. كيف؟ سبحان الله! شف كيف اعمال القلوب والنيات يدخل خلاء يستشعر نعمة الله. ينوي ان يكون هذا المكان نعم مكان قدر لقضاء الحاجة. لكنه مكان لتذكر نعمة الله - [00:13:43](#)

بقلبك طبعاً ليس بلسانك لماذا؟ لان لما يخرج الاذى من بطنك هذه نعمة عظيمة تخيل لو حبس الاذى في بطنك من البول والغائط تموت بامراض هذي نعمة جليلة ولذلك اذا خرجت من الخلاء تقول غفرانك يعني استغفرك الله لاني ما وفيت شكر هذه النعمة العظيمة - [00:14:02](#)

اذا هادي نية جميلة تستشعرها في هذا المقام مثلاً وهكذا انتم الان ستذهبون الى المدرسة مثلاً او تدرسون في المدرسة ماذا تنوي اذا ذهبت الى المدرسة واحد ما يمكن ما يلوي شي بس نصير مدرسة ونرجع ندرس. لكن الانسان عندما ينوي طالب عندما ينوي انه يذهب الى المدرسة حتى يتعلم العلوم - [00:14:27](#)

سيزداد بها ايماناً تربية اسلامية نعم في قرآن وفي احاديث حتى اللغة الانجليزية تعلم اللغة الانجليزية بنية الدعوة الى الله نتعلم اللغة العربية والنحو بنية فهم القرآن الكريم. تعلم علوم الاحياء وغيرها - [00:14:53](#)
هذا من باب التفكير في مخلوقات الله تزداد ايماناً بلوها هكذا كثيرة نسأل انفسنا الان. مثلاً لماذا نحفظ القرآن الكريم ان شاء الله كثير منكم الان مهتم بحفظ القرآن الكريم. ليش تحفظ القرآن - [00:15:12](#)

انظر فرق بين واحد عنده نية واحدة يقول لك حصل اجر واحد عند نيات كثيرة والكنية الاولى لاني احب الله فاحب كلام الله فانا عندما اقرأ القرآن اراجع هذا من محبتي لله شوف كيف النية - [00:15:29](#)
مثلاً يقول حتى احصل على الاجر نعم هذي نية بكل حرف عشر حسنات نية ثلاثة مثلاً حتى اعرض القرآن على الله يوم القيامة. وارتفع درجات يقال لصاحب القرآن اقرأ وارتي - [00:15:48](#)

ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلك عند اخر اية تقرأها. هذي نية لاني اتبع النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة رضي الله عنهم بان شغل النبي صلى الله عليه وسلم وحاله مع الصحابة انه يعلمهم الكتاب والحكمة كما وصفه الله تعالى - [00:16:06](#)
يعلمهم القرآن والحكمة والسنة. خيركم من تعلم القرآن وعلمه نحن عندما نحضر هذا الدرس هذه الدورة ماذا تنوي؟ ماذا تريد تريد ان تتعلم العلم حتى يقال فلان حافظ. وفلان عالم - [00:16:27](#)

ويمدحك الناس ما تحصل على اجر اجر في الدنيا ومالك في الآخرة شيء لكن تريد تعلم العلم كتاب الاربعة النووية حتى استفيد من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم في عبادة في اخلاقي في معاملاتي لاني احب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:42](#)
فاقرأ احاديثه واستمع الى شرحها لان هذا العلم ينفعني في ديني في قلبي في عملي فازداد خشية لله تقرباً الى الله نتعلم هذا العلم غدا ممكن انا اعلم اولادي اعلم زوجتي اعلم اهلي - [00:16:57](#)

وعلم الناس انفع الناس كلها بنيات عظيمة اذا انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى كل امرئ يحصل على قدر نيته. ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم انظر كيف التفاوت في الناس في الدرجات في الصلاة مثلا - [00:17:14](#)
قال النبي صلى الله عليه وسلم ان احدهم ينصرف ان الرجل لينصرف يعني من صلاته وما كتب له الا عشر صلاته ثم قال تسعها ثمنها سبعة سدسها الى ان قال نصفها. هذا التفاوت بحسب ايش؟ بحسب ما يكون في القلب من الخشوع. والخشوع يرجع الى -

[00:17:34](#)

اللي يدخل الصلاة وينوي انه يحب الله. يريد ان يتقرب الى الله يريد ان يظهر محبته لله. ما يستوي بانسان يصلي هكذا وهو غافل. شوف كيف النية تؤثر وهكذا وانما لكل امرئ ما نوى - [00:17:53](#)

اذن انما الاعمال بالنيات كما قلنا الاخلاص وتمييز العبادة عن العادة لهذا تكون الاعمال صحيحة وكذلك يدخل في النوع الثاني. تمييز العبادة عن العبادة يعني مثلا الان نحن صلينا العصر. صليت العصر اربع ركعات - [00:18:13](#)

طيب ما الذي يميز بين صلاة العصر وصلاة الظهر النية انت نويت بهذه الصلاة صلاة الظهر تكون ظهرا. نويت بهذه الصلاة صلاة العصر تكون صلاة عصر الصورة الظاهرة واحدة اربع ركعات نفس الشيء - [00:18:33](#)

فإذا وانما لكل امرئ ما نوى. ثم تأملوا النبي صلى الله عليه وسلم من حسن تعليمه. انه ضرب لنا مثالا حتى يدلنا على ان العمل يكون واحدا لكن الاجر يختلف بحسب النية - [00:18:48](#)

فضرب مثلا بالهجرة لان الهجرة كانت من اعظم الاعمال في بداية الاسلام هي التي تبين حقيقة اسلام العبد عندما يسلم يهاجم من بلاد الكفر الى بلاد الاسلام. حتى يستطيع ان يقيم دينه لانه اذا بقي في مكة وكانت يعني بلاد كفر ما يستطيع ان يصلي ولا ان -

[00:19:04](#)

دينك هذه الهجرة من اعظم الاعمال لكن تأملوا عمل عظيم لكن الذي آآ يكون عليه المدار الاجر عند الله تعالى هو النية. ما هي نيتك في الهجرة؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله - [00:19:30](#)

الله ورسوله فمن كانت هجرته الى الله ورسوله واضح من كانت هجرته الى الله ورسوله يعني نوى بهجرته ان يهاجر الى الله. يعني طاعة لله حتى يقيم دين الله حتى يعبد الله - [00:19:55](#)

ورسوله حتى يتبع رسول الله وينصر رسول الله. كما هاجر المهاجرون من مكة الى المدينة فمن كان هجرته الى الله ورسوله يعني نية وقصدا هذا هو قصده الجزاء ماذا؟ تأملوا. الجزاء هنا عجيب - [00:20:14](#)

ما قال في الحديث فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فله وقع في الحديث فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فله الدرجات العالية في الجنة لا. او فله الفردوس الاعلى. او فقد نجا من النار. او لا - [00:20:31](#)

الجزاء ماذا كرر نفس الشرط فمن كانت هجرته الى الله ورسوله قال فهجرته الى الله ورسوله وهذا غريب وعجيب. لماذا؟ لانك انت عندما اه مثلا اه تذكر شرطا في كلامك تبين الجزاء الجزاء يكون مختلفا عن الشرط - [00:20:49](#)

يعني مثلا اقول مثلا من حفظ القرآن الكريم فاز بالدرجات العالية في الجنة ما اقول من حفظ القرآن الكريم فقد حفظ القرآن يعني تكرار في الكلام هنا قال العلماء ما فائدة هذا التكرار؟ فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله - [00:21:12](#)

ما فائدة هذا الكلام؟ هذا التكرار لك هذا يدل على ان الجزاء عظيم لدرجة انه لا يمكن ان يبين من عظم الجزاء قال فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فتعظيما لهذا الجزاء - [00:21:36](#)

آآ قال فهجرته الى الله ورسوله خلاص لا تسأل هجرته الى الله ورسوله. يعني حكما وجزاء فقد هاجر الى الله ورسوله ماذا يكون له؟ ايش اجري؟ كم حسنة؟ لا تسأل عن هذا امر عظيم - [00:21:58](#)

كما قال الله تعالى والسابقون السابقون من هم؟ قال السابقون. لا تسأل عن حالهم هكذا فمن كانت هجرته الى الله ورسوله نية وقصدا فهجرته الى الله ورسوله يعني جزاء وحكما انه هاجر الى الله ورسوله وله الجزاء العظيم - [00:22:16](#)

ثم في المقابل ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة ينكحها واحد يريد بالهجرة ان يحصل مالا يتاجر ببيع بظايع يحصل اموال او

يتزوج امرأة هجرته الى ما هاجر اليه. انظر الجزء هنا - 00:22:35

فيه تهويل وتحقير من الدنيا. حتى ما قال فهجرتة الى الدنيا التي ارادها. لا قال فهجرتة الى ما هاجر اليه. كل بحسب نيته ممكن يكون مباحا هو هاجر لاجل ان اه يعني يبيع ويشترى ويحصل اموالا فعل شيئا مباحا لكن الواحد يريد والعياذ بالله يسافر -

00:22:55

الى بلاد ليعصي الله فيها والعياذ بالله ليقع في الزنا فهذا هجرته محرمة كل اول ما يخرج من من بيته اول خطوة حصل على سيئات

والعياذ بالله بحسب نيتك فاذا هذا الحديث - 00:23:16

يعني حديث عظيم يجعلنا نصحح النية استفدنا من هذا الحديث منزلة الحديث عرفنا ان النية تطلق على معنيين نية الاخلاص وبنية

تمييز العبادة عن العادة ونية تمييز العبادة عن العبادة الاخرى - 00:23:37

وكذلك عرفنا ان يعني المسلم ينبغي عليه ان يحرص على حسن نيته بحسب ما يكون في قلبك من نيات في كل عمل في حياتك

يكون اجرك عند الله وتكون منزلتك عند الله - 00:23:54

واختم يعني شرح هذا الحديث بقول بكر ابن عبد الله المزني رحمه الله في ابي بكر الصديق قال ما سبقهم ابو بكر؟ بكثرة صلاة ولا

صيام ولا صدقة ولكن بشيء وقر في قلبه - 00:24:11

شوف النية كيف رفعت ابا بكر الصديق حتى كان افضل الصحابة على الاطلاق مع ان غيره من الصحابة اكثر صلاة منه واكثر عبادة

منه لكن الفرق بين ابي بكر وسأل الصحابة - 00:24:26

قوة التصديق والايمان واليقين ومحبة الله هذي الامور التي في قلبه نيته صافية الصادقة هي التي رفعت درجاته عند الله تعالى تأمل

النبي صلى الله عليه وسلم مثل يقول من سأل الشهادة بصدق - 00:24:38

بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه شوف كيف بالنية بصدقه مع الله كذلك انت يا طالب العلم اذا صدقت مع الله عندك نية

صالحة خالصة تريد من هذا العلم وجه الله ما تريد دنيا - 00:24:58

ولا تريد ان تكون غدا عالما يشار اليك بالبنان. هذا من فضل الله انت ما تريد الا ان تنجي نفسك من النار ان تكون في الدرجات العالية

في الجنة ان تزداد تقربا الى الله وخشية - 00:25:13

وان تنفع الناس بما يفتح الله تعالى لك اخلصوا النية تجد البركة في حياتك في عمرك في كل اعمالك نسأل الله تعالى ان يخلص

نياتنا. ثم ذكر الحديث الثاني الحديث الثاني حديث عمر رضي الله عنه - 00:25:29

نقرأ الحديث اه اسف بس قبل نسيت اه مسألة مهمة ايضا في هذا الحديث اه حديث انما الاعمال بالنيات قبل ان نقرأ حديث عمر

يسأل بعضهم هل يجوز التلفظ بالنية - 00:25:53

يقول مثلا اسمع بعض الناس اذا قام يصلي يقول نويت ان اصلي صلاة العصر اربع ركعات لله. ثم يقول الله اكبر هل هذا جائز او لا؟

نقول هذا لا يجوز - 00:26:08

وهذا لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرد عن الصحابة رضي الله عنهم لماذا لان النية ما معناها اصلا النية معناها القصد

والارادة والقصد هذا في القلب - 00:26:20

ليس باللسان يقول انا نويت ان آآ يعني اتصدق بهذه الدراهم ما معنى نويت يعني انا قصدت انا اردت ان اتصدق هذه النية النية

محلها القلب اللسان ما ما له علاقة بالنية - 00:26:36

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يقول في صلاته في عبادته نويت ان افعل كذا ونويت ان افعل كذا ولهذا قالت عائشة رضي

الله عنها في الصلاة مثلا - 00:26:55

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتتح الصلاة بالتكبير لو كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول قولاً اخر غير التكبير لكانت يفتتح

الصلاة بقوله انما الاعمال بالنيات. لان الصحابة ما يتركون لنا شيئا الا نقلوه - 00:27:08

فإذا يفتتح الصلاة بالتكبير. بالله اكبر ولهذا ابن عمر رضي الله عنه سمع واحد يحيى في الحج يقول اللهم اني اريد الحج او العمرة.

والارادة هي النية فانكر عليه قال اتعلم الناس - 00:27:26

اوليس الله يعلم ما في نفسك ايش تقول نويت ان احج؟ نويت ان اصلي. الله يعلم نية ويحتج ان تظهر هذا بلسانك الحج عندما تقول لبيك اللهم حجا. لبيك اللهم عمرة. هذا ليس تلفظ بالنية - 00:27:44

وانما هو تلفظ بالنسك يعني انت تريد ان تحدد نوع النسك كما تعرف الذي يذهب الى الكعبة اما ان يذهب بنية العمرة او بنية الحج. مثلا يحدد النسك. يقول لبيك اللهم عمرة. لبيك يعني اجبتك يا رب - 00:28:02

في هذه العمرة بهذا الحج اذن هذا ليس تلفظا بالنيا التلفظ بالني يكون لو قال اللهم اني اريد العمرة او اني نويت العمرة هذا الذي لا يجوز الهدي هدي النبي صلى الله عليه وسلم كما عرفنا وهدي الصحابة رضي الله عنهم. ما ورد عنهم التلفظ بالنية - 00:28:22 طيب ثم قال الحديث الثاني عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك يوم اذ طلع علينا رجل تخيلوا الان المشهد - 00:28:44

بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك يوم هذه اعظم نعمة واحلى نعيم في الدنيا تخيل جالس في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم نحن ما ادركنا نبينا صلى الله عليه وسلم لكن نحمد الله ان جعلونا مسلمين ومن اتباع النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ونقرأ احاديثه ونشتاق للقائه نسأل الله تعالى ان - 00:29:01

معه في الجنة في الفردوس الاعلى بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه ولا يعرفه منا احد - 00:29:24

وهذا امر عجيب لان هذا الرجل لا يرى عليه اثر السفر اليس هو بمسافر المسافر يكون ثيابه متسخة فيها الغبرة التراب خاصة في زمانهم ويكون رأسه اشعث لكن هذا الرجل - 00:29:47

ليس بمسافر بدليل شديد بياض اغتياض شديد سواد الشعر. ما دام انه ليس بمسافر لا بد ان يكون من اهل المدينة وتعرفون كانوا في الماضي عدد الناس قلة نحن الان مثلا في المدينة عدد سكان مثلا المدينة بالملايين - 00:30:10

لكن في الماضي عدد الذين يسكنون المدينة محدود معروف الف الفين يجتمعون في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم هم معروفين. فاذا جاء المدينة واحد مسافر كل الناس يعرفون ان هذا مسافر - 00:30:28

العجيب في هذا الرجل ان هذا لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد. يعني ليس من اهل المدينة من وين جاء هذا الرجل ما قصة هذا الرجل؟ هذا امر عجيب - 00:30:41

الصحابة رضي الله عنهم لما دخل هذا الرجل كلهم يعني تعجبوا منه وهذا تأملوا كما سيأتي معنا تعرفون هذا الحديث لكن انظر الى التشويق هذا لماذا الله تعالى يعني يعني جعل تعليم - 00:30:55

هذه الاركان العظيمة بهذه الطريقة يكون هذا في تشويق كل ما كان المتعلم متشوقا يستفيد اكثر فإذا جاء هذا الرجل وجلس قال حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه يعني جعل اسند ركبتي - 00:31:15

الى ركبة النبي صلى الله عليه وسلم. ووضع كفيه على فخذه على فخذي النبي صلى الله عليه وسلم شوف كيف هذا نستفيد منه ان الم تعلم يكون قريبا من العالم. حتى يستفيد منه - 00:31:36

وهذا له اثر نحن الحمد لله نحمد الله على كل حال نسأل الله ان يرفع عنا هذا الوباء لكن يعني الاصل ان يكون نكون الان نجلس معا في مجلس واحد نكون متقاربين لكن هذه الوسائل ما شاء الله قربت البعيد - 00:31:54

يدخلها ما شاء الله الاف من الطلاب والطالبات يعني هذا ايضا من نعمة الله علينا لكن اذا جلست في مجلس علم اقترب من العالم. لا تجلس بعيدا ثم ايضا من الاداب هنا - 00:32:10

تأمل التواضع في الجلسة يعني هذا الرجل جلس هكذا اسند ركبتيه الى ركبتي النبي صلى الله عليه وسلم وهذه الجلسة تشعر بالتواضع ما يجوز متربعا او متكئا او يستند على عمود وجدار ومرتاح ويطلب العلم لا - 00:32:26

هكذا العلم يحتاج فيه الى ثني الركب عند العلماء اذا اسند ركبتي الى ركبتيه وضع كفيه على فخذه. وقال يا محمد اخبرني عن

الاسلام وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة -

[00:32:48](#)

وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا هذه اركان الاسلام الخمسة قال صدقت قال فعجبنا له يسأله ويصدقه يعني هذا شيء عجيب. الاصل في السائل لما يسأل يكون اه وجاهلة بما يسأل عنه - [00:33:13](#)

يقول لو صدقت يعني كانه يقول نعم انا اعرف ان هذا هو الاسلام وصدقت في هذا كلامك صحيح هنا استفاد العلماء من هذا ان

السؤال من باب الاستفهام عن المعلومة - [00:33:36](#)

هذا في الغالب فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. وايضا من مقاصد السؤال وهذا يرجع الى حديث انما الاعمال بالنيات يعني ممكن واحد ينوي بسؤاله ان ينفع غيره حتى يتعلم غيرك - [00:33:55](#)

مثلا المعلم او مثل الشيخ انا يمكن نسيت الان فائدة في هذا الحديث. فواحد منكم يسألني سؤاله ويعرف الجواب لكن يسأل سؤالا حتى يذكر الشيخ بهذه الفائدة سيستفيد السامعون وهذا من حسن الادب بدل ان يقول يا شيخ ترى انت نسيت تقول في الحديث كذا يا شيخ في الحديث فائدة كذا فوائد كثيرة - [00:34:10](#)

يتأدب ويتواضع ويسأل الشيخ كأنه لا يعرف لكن نيته ماذا؟ ان يستفيد الحاضرون. فهذه من مقاصد السؤال الحسنة قال فاجبنا له يسأله ويصدقه قال فاخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره -

[00:34:35](#)

اركان الايمان الستة قال صدقت طالع عجبنا له يسأل او هنا ما ذكر. اذا ايضا انجبوا يسألوا وصدقوه هنا نستفيد فائدة مهمة. طبعا ما نستطيع ان نشرح كل اركان الاسلام والايمان هذا الدين كله. لكن ما الفرق بين الاسلام والايمان؟ لو سألت - [00:35:02](#)

الان ما الفرق بين الاسلام والايمان؟ ايهما اعلى درجة نتذكر هنا قول الله تعالى قالت الاعراض امنا اعراب دخلوا في الاسلام جديدا فقالوا امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا - [00:35:23](#)

ليش؟ قال ولما يدخل الايمان في قلوبكم نستفيد من هذا يعني ان اول ما يدخل الانسان في الدين هذي درجة الاسلام ثم الاعلى منها درجة الايمان طيب كيف يحصل الايمان؟ وما الفرق بين الدرجتين؟ الله قال ولما يدخل الايمان في قلوبكم يعني ما دخل الايمان الكامل - [00:35:46](#)

في قلوبكم الى الان انتم مسلمون ولستم بمؤمنين نعم ما دخل الايمان التام الكامل اليقين في قلوبكم كيف يدخل وان تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من اعمالكم شيئا ان الله غفور رحيم. استمروا على الاعمال الصالحة - [00:36:13](#)

بالعلم والعمل نرتقي الى الايمان باذن الله فاذا نقول ايهما ارفع الايمان ارفع من الاسلام؟ ما الفرق بينهما؟ تقول الايمان هو التصديق بهذه الاركان الستة الباطنة وهو الايمان هو العمل القلب - [00:36:35](#)

الاعمال القلبية مع المسارعة الى الله تعالى لان الانسان اذا كان عنده اعمال قلبية ايش معنى اعمال قلبية؟ يعني محبة الله وخشية الله التصديق بهذه الاركان كل ما كان عندك اعمال قلبية اكثر ستسارع الى الله اكثر. اللي يحب الله اكثر سيصلي اكثر - [00:37:08](#)

في صلاته اكثر سيحافظ على الواجبات مع المستحبات هكذا الايمان اذا فسر النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بالاعمال الباطنة التصديق الباطني تأمل. وفسر الاسلام بالاعمال الظاهرة فنقول الاسلام هو الاستسلام لله بالاعمال الظاهرة بعبادة الله بالاركان الخمسة - [00:37:31](#)

مع لابد يكون هناك قدر من الايمان يصحح هذا الاسلام. يعني مستحيل واحد يصلي ويصوم ويزكي ويحج يقول اشهد ان الله الله واشهد ان محمدا رسول الله. وبعدين هو اصلا لا يؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله مستحيل - [00:37:57](#)

فكن مسلم لابد يكون عنده ايمان لكن هذا الايمان يعني ليس تفصيليا ما عند يعني اعمال قلوب كثيرة ما عنده علم مفصل باركان الايمان والملائكة والكتب والرسول وما عند تلك الخشية لله او المحبة لله عنده محبة عند لكن ليست عظيمة - [00:38:13](#)

هو مسلم يصلي ويصوم وعنده ايمان مجمل في قلبه هذا المسلم هذا الاسلام لكن الايمان ارفع درجات وهو يكون يعني زيادة يعني

الاعمال القلبية مع الاعمال الظاهرة سيكون اعلى درجة - 00:38:35

فاذا اردت ان تكون مؤمنا هكذا تتعلم العلم النافع مع العمل الصالح. ترتقي الى الايمان انظر كيف يكون حالك الان مثلا واحد نتعلم عن الله اسماءه وصفاته يقف مع كل اسم. اسم اسم من اسماء الله وكيف استشعر هذا الاسم في حياتي؟ يعيش مع الملائكة - 00:38:55 الملائكة يتعلم عن الملائكة واسماء الملائكة ووظائف الملائكة واستشعر الان نحن في مجلس علم تحفنا الملائكة دائما يستشعر ما يلفظ قول الا لديه رقيب عتيد. وهكذا الايمان بالرسول والكتب يتعلم قصص الانبياء يقف مع كل رسول. اه الايمان بالكتب يدخل فيه القرآن

- 00:39:15

يتدبروا القرآن اية اية. اليوم الاخر يعيش احوال القيامة. من الموت الى في القبر والبعث والحشر الحساب والميزان حوض النبي صلى الله عليه وسلم والصراط الى الجنة والنار هذه المشاهد يتعلمها ويقرأ الاحاديث والايات الواردة فيها. والايمان بالقدر خيره وشره. يعني يرضى بقضاء الله وقدره. لا شك ان هذا - 00:39:35

سيزداد ايمانه اذا تعلم ثم قرن هذا بالعمل ما ينفعل بدون عمل يعمل الصالحات الصيام الزكاة ثم يحرص على النوافل على

المستحبات سيرتفع الى الايمان طبعا محرمات والشهوات ثم درجة اعلى قال فاخبرني عن الاحسان - 00:40:02

هذا ان تعبد الله كأنك تراه. فان لم تكن تراه فانه يراك. الله اكبر هذي اعلى درجة في الايمان في الدين درجة الاحسان والاحسان له

مقامان يعني منزلتان المنزل الاولى اعلى المنازل - 00:40:27

يقولون منزلة المشاهدة ان تعبد الله كأنك تراه كأنك تراه ما نستطيع ان نفسر هذا الحديث باحسن من هذا التفسير النبوي. لكن العلماء

يقربون المعنى يقولون ان تعبد الله كأنك تراه يعني من شدة الشوق - 00:40:47

للقاء الله ومحبة الله والانس بذكر الله. التلذذ بتلاوة كلام الله ومناجاة الله اه تجد داعي من نفسك يدعوك الى الاكثار من ذكر الله

وعبادته انك انت ترغب بنفسك فيما عند الله وفي عبادة وذكره فكأنك تعبد الله كأنك تراه. يعني من شدة قربك من الله وقرب الله

منك - 00:41:07

يعني عندما تقرأ سورة الفاتحة في الصلاة مثلا الحمد لله رب العالمين ان تعبد الله كأنك تراه تقف وقفة وتستشعر ان الله يناجيك

حقيقة يقول لك حمدني عبدي. فتفرح كأنك تسمع هذا الجواب من الله - 00:41:37

ثم تقول الرحمن الرحيم اثنى علي عبدي مالك يوم الدين وهكذا تعيش مع الله تعبد الله كأنك تراه خشوع الاقبال على الله محبة شوق

لللقاء الله تشعر ان الله قريب منك - 00:42:00

فان لم تكن تراه اذا ما وصلت لهذا المقام على الأقل استشعر ان الله يراك. قال فانه يراك. وهذا المقام الثاني في مقام الاحسان وهو

مقام المراقبة ومقام المراقبة يعني دائما تستشعر ان الله يراك ان الله يسمعك ان الله يعلم ما في قلبك - 00:42:18

وطبعا هذا يتبع المقام الاول ايضا يعني يبقى الذي يعبد الله كأنه يراه هو في الوقت نفسه يستشعر ان الله يعني يراه هو ويسمعه لكن

بعض الناس يكتفي بالمراقبة ما يشعر بتلك المحبة والقرب من الله ما يشعر بقرب من الله اذا صلى اذا صام اذا ذكر الله - 00:42:40

يستشعر نعم يقول الله اكبر يقول نعم حين الله يشوفني الله يراني الله يسمعني يقرأ بتمهل بكذا لكن الاعلى من هذا لما تقول الله

يراني الله يهديه يسمعني يعلم ما في قلبي - 00:43:01

تشعر باني انا احب ربي. انا اريد ان اتقرب اليه. تشعر في قلبك بمحبة وشوق للقاء الله كأنك تراه لذلك انظر الى حال النبي صلى الله

عليه وسلم كيف كان يعبد الله كأنه يراه؟ كان يصلي - 00:43:16

يقرأ بقرة والنساء وال عمران في ركعة واحدة. شوف كيف المحبة واذا مر باية فيها تسبيح سبح الله. سبح ربك الاعلى قل سبحان

الله. سبحان ربي الاعلى. مثلا اه اذا مر باية السؤال سألتنا الله - 00:43:31

لانه يناجي ربه جل وعلا ابن عمر رضي الله عنه كان يطوف حول الكعبة فجاءه رجل يسأله عن حاجة فلم يلتفت اليه ثم بعد الطواف

كان ذلك الرجل يعني وجد في نفسه زعل شوية - 00:43:49

فقال عبد الله بن عمر يا اخي انا اذا كنا في الطواف انا نتخايل الله بين اعيننا الله اكبر يوم يطوف يقول انا نتخايل الله بين اعيننا كأن

الله قريب منا - 00:44:04

لأننا نراه بين أعيننا ان تعبد الله كأنك تراه وان لم تكن تراه فانه يراك أسأل الله ان يوصلنا الى هذا المقام العظيم قال فاخبرني عن الساعة طالب المسؤول عنها باعلى من السائل مثل اني ما انا ما اعرف - 00:44:22

كذلك يعني آآ يعني نعم ما المسؤول عنها نعم باعلم من السائل المسؤول عنه النبي صلى الله عليه وسلم ولا يعرف يسألونك عن الساعة ايان مرساها فيما انت من ذكرها الى ربك فانتهاها - 00:44:41

كذلك السائل كما انك لا تعرف فكذلك المسؤول لا يعرف. لان علم الساعة هذا من العلم الذي اختص به الله وحده جل وعلا قال فاخبرني عن اماراتي علامات الساعة حتى - 00:44:58

يستعد المسلم تأملوا من رحمة الله ولطف بعباده انه جعل ليوم القيامة علامات علامات صغرى وعلامات كبرى هذه العلامات عندما تتحقق تعرف صدق النبي صلى الله عليه وسلم الذي اخبر عنها. وتعرف ان الساعة حق - 00:45:12

لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان هذه علامات الساعة ستستعد للساعة يوم القيامة قال من علامات الساعة ذكر هنا ماذا؟ قال ان تلد الامة ربتها ما معنى ان تلد الامة ربتها؟ قال اكثر العلماء - 00:45:27

يعني ان يكثر الجهاد في سبيل الله. واذا كثر الجهاد في سبيل الله تكثر السبايا. يعني النساء الكافرات من رحمة المسلمين بهن ان تؤخذ بالمرأة وتوزع على المسلمين على جيش المسلمين وعلى المسلمين تعيش في اسرة مسلمة تتعرف على اخلاق المسلمين -

00:45:45

وتكون مثل الزوجة هذه الامة لما امة سيدها اذا مثلا قريبا اليه جاءت بولد او جاءت بنت من هذا السيد تكون هذه البنت بمنزلة السيدة لانها ابن هذا السيد ولكن امها امة - 00:46:06

وكأن هذه الامة ولدت سيدتها وربتها يعني كأن الرب هو يعني رب البيت ربة البيت فكأن هذه الامة هنا ان تلد الامة كأن هذه الامة ولدت ماذا سيدتها يعني ربتها يعني سيدتها - 00:46:33

لان بنت السيد بمنزلة السيد فهذا فيه اشارة الى كثرة الجهاد في سبيل الله. ولان العاقبة للمتقين ان هذا الدين منصوب في اخر الزمان لا بد ان ينتشر الاسلام في مشارق الارض - 00:46:54

ومن مغاربها يفتح المسلمون يعني بلاد الكفار وينتصرون وتكثر السبايا والاماء تلد الامة ربتها عرفنا ان تلد الامة سيدتها لان بنتها بمنزلة السيد وقيل هذا اشارة الى عقود الوالدين يعني تشبيه الام بالامة - 00:47:08

التي تلد يعني سيدتها. لان البنت ما تسمع كلام امها وتصرخ على امها. تنظر اليها نظرة حادة وكأن البنت يا سيدة الام يعني هذا قيل لكن الاول هو الذي عليه اكثر العلماء. ثم قال وان ترى الحفاة العراة العالة - 00:47:31

الحفاة عند اهل البادية العراة ما عندهم الا ملابس تستر عوراتهم. العالة يعني الفقراء رعاء الشاة الليرعون الشياه يتناولون في البنيان. يبنون المباني الطويلة فاذا كان البناء لمصلحة هذا جائز. اما اذا كان للتفاخر والرياء فهذا المذموم - 00:47:50

طبعاً هذي العلامات من علامات الساعة فيها اشارة الى اختلال الامور واضطرابها يعني الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتناولون في البنيان والامة تلد ربك سيدتها. كل الامور منعكسة ومضطربة وهكذا النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان من علامات الساعة -

00:48:15

يعني قال اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة يعني وكما اخبر في احاديث كثيرة عن القتل والهرج يعني والفتن يعني هذا عموماً يدخل في اضطراب الامور ثم انطلق - 00:48:39

ملياً يعني زمناً طويلاً قيل ثلاثة ايام قال ثم قال لي يعني رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر اتدري من السائل قلت الله ورسوله اعلم وهذا من ادب الصحابة رضي الله عنهم. من ادب طالب العلم انه اذا سئل عن امر لا يعلمه يقول الله ورسوله اعلم. هذا في امور

الدين والشريعة - 00:48:56

اما في الامور الكونية والله اعلم والله كم عدد النجوم؟ ما تقول الله ورسوله اعلم. الرسول لا يعلم والله اعلم. لكن في الامور الشرعية

يقول الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم. الله اكبر - [00:49:20](#)

لذلك العلماء يسمون هذا الحديث يسمونه ام السنة ام السنة كما ان سورة الفاتحة ام القرآن لان كل معاني القرآن ومقاصده ترجع الى سورة الفاتحة فكذلك هذا الحديث يسمى ام السنة - [00:49:40](#)

لان الدين كله يرجع الى هذا الحديث اتاكم جبريل يعلمكم دينكم نستفيد من هذا ان من اعظم طرق التعلم السؤال شوف كيف جاء تعليم الدين هنا بواسطة السؤال والجواب يسأل اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون - [00:49:56](#)

ولهذا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما لما سئل بما نلت هذا العلم بقلب عقول وسؤال ولسان سؤال. اسأل عن ديني عن العلم ولذلك هذا الحديث جميل يعني اه يقسم لنا الدين الى هذه الاقسام العظيمة - [00:50:15](#)

علوم الاسلام العلوم الظاهرة يعني من الصلاة تتعلم احكام الطهارة والصلاة والزكاة والصيام والحج وهكذا المعاملات والنكاح والحدود والقصص هذا كله تتعلمه في علم الفقه ثم ايضا علم العقيدة - [00:50:36](#)

تعلم اه التوحيد الشهادتين اه اركان الايمان اسماء الله وصفاته توحيد الربوبية والالوهية والاسماء والصفات هذا كله يدخل في الايمان بالله. تعلم الملائكة. عالم الملائكة ما عرفنا والكتب والرسول. اليوم الاخر القدر. هذا كله يدرس في علم العقيدة - [00:50:53](#)

ثم علوم الاحسان محبة الله شوق للقاء الله كيف اصل الى محبة الله؟ ما هي اسباب المحبة ما هي يعني الاسباب التي توصلني الى خشية الله؟ الى الاخلاص دفع الرياء امراض القلوب كيف ادفعها - [00:51:13](#)

هذا كله في الاحسان علوم الاحسان وهذا العلم لا ينال علوم الاسلام من صلاة وزكاة وصيام هذه تنال بطلب العلم يعني لابد من القراءة والبحث والحفظ والمراجعة لكن علوم الاحسان تحتاج نعم الى قراءة لكن الله تعالى يقذفها في قلبك هذا نور الاحسان نور يجعله الله في قلبك كلما - [00:51:33](#)

من الاعمال الصالحة من قيام الليل من النوافل من العبادات وحسن الاخلاق الله تعالى يقذف هذا النور في قلبك تشعر يعني في قلبك بقرب من الله تعالى اه نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا. هذا الحديث رواه مسلم - [00:51:57](#)

كما ذكر هنا وآآ يعني آآ اليوم نكتفي بهذين الحديثين. وان شاء الله نكمل ما تيسر يعني من هذا الكتاب من احاديثه في المجالس القادمة باذن الله نسأل الله تعالى ان ينفعنا بما علمنا وان يعلمنا ما ينفعنا ويزيدنا - [00:52:17](#)

والحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:52:37](#)